

## أثر استراتيجية التفكير التناظري في تحصيل طلبة الرابع العلمي بمادة التربية

### الإسلامية وتفكيرهم المنفتح

م.م. عمر جاسر مخلف

المديرة العامة لتربية الانبار

Email: omar1976ja@gmail.com

### ملخص البحث

هدف البحث التعرف على أثر استراتيجية التفكير التناظري في تحصيل طلبة الرابع العلمي بمادة التربية الإسلامية وتفكيرهم المنفتح ، واعتمد المنهج التجريبي، وطبقت على عينة مكونة من (62) طالباً، توزعوا بين مجموعتين بالتساوي، مجموعة تجريبية درست باستراتيجية التفكير التناظري، ومجموعة ضابطة درست بالطريقة التقليدية، واعد اختبار للتحصيل تكون من (40) فقرة نوع اختيار من متعدد، ومقياس للتفكير المنتج تكون من 42 فقرة موزعة على ست مجالات، وتم للأدوات الصدق والثبات والخصائص السايكومترية، وبينت نتائج البحث افوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة في كلا من الاختبار التحصيلي ومقياس التفكير المنفتح. واوصى الباحث:-

1. حث أعضاء الهيئات التدريسية من مدرسي علم التربية الإسلامية ومدرساتها باستخدام استراتيجية التفكير التناظري والاهتمام بتنمية التفكير المنفتح لدى طلبتهم.

2. ضرورة اهتمام المديرية العامة لتربية المحافظات بتدريب المدرسين على استخدام استراتيجية التفكير التناظري خلال دورات المقامة في المديرية العامة لتربية الانبار. في التدريس والتعرف على مهارات التفكير المنفتح الكلمات المفتاحية: استراتيجية التفكير التناظري، التحصيل، التفكير المنفتح، التربية الإسلامية

### Abstract

The aim of the research was to identify the effect of the analogical thinking strategy on the achievement and open-mindedness of fourth-year science students in Islamic education. The experimental approach was adopted and applied to a sample of (62) students, divided equally into two groups: an experimental group taught using the analogical thinking strategy, and a control group taught using the traditional method. An achievement test was prepared consisting of (40) multiple-choice items, and a productive thinking scale consisting of 42 items distributed across six domains. The tools were validated, reliable, and psychometrically tested. The research results demonstrated that the experimental group outperformed the control group on both the achievement test and the open-mindedness scale. The researcher recommended:

1. Encourage faculty members, including male and female teachers of Islamic education, to use the analogical thinking strategy and focus on developing open-mindedness among their students.
2. The need for the General Directorates of Education in the governorates to train teachers on the use of the analogical thinking strategy during courses held at the General Directorate of Education in Anbar. In teaching and learning open-minded thinking skills

**Keywords:** Analogical thinking strategy, achievement, open-minded thinking, Islamic education

### الفصل الأول:

### أولاً: مشكلة البحث

التربية الإسلامية تنادي بالتفكير وطرح الأسئلة حول كل ما يدور حولهم من أحداث. تربية حرة لا تقيد التفكير بالموروث ،قوله تعالى: (وَكَذَلِكَ مَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ فِي قَرْيَةٍ مِّنْ نَّذِيرٍ إِلَّا قَالَ مُتْرَفُوهَا إِنَّا وَجَدْنَا آبَاءَنَا عَلَىٰ أُمَّةٍ وَإِنَّا عَلَىٰ آثَارِهِم مُّقْتَدُونَ) (٤٣)، لم يعد يكفي أن نمد أبناءنا

برصيد قيمي أو ديني ثم نتركهم وحيدين في هذه الحياة. فمعطيات العصر الحالي تنادي بالتربية الناقدة التي تسمح للطلبة بالتفكير في عصر تقارب العالم والتحام الأمم واختلاط المفاهيم وانفتاح المجتمعات على بعضها، ولا ينكر أحد أن التأثير بالبعيد أصبح ملموساً ومشاهداً مع ما يحمله من أخطار، وفي الوقت نفسه أصبح القريب أكثر قرباً وتلاصقاً، فالقريب الملاصق هو الدين والمجتمع الإسلامي مما صنع لنا من فرصة التماسك والتعاون مع المجتمع الإسلامي في كل شيء. إن الانفتاح لا يأتي لمجرد أمر أو رغبة، ولكنه سلوك ينشأ ويتجسد من ثقافة وبيئة المكان وأسلوب العمل، فهناك نمط تفكيري منفتح على الآخرين. وهناك نمط آخر يجيد فن العزلة والاختباء. وبحسب طبيعة تفكير كل فرد، ونظرتها لا ان الواقع يشير التدريس الحالي لمادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية يغلب عليه الطرائق والاستراتيجيات التقليدية التي تهتم بجوانب الحفظ لأجل الامتحان وإهمال المهارات المؤدية إلى التفكير، وتحسس الباحث بالمشكلة في احد التجمعات التربوية في الدورات التدريبية التي تقام في قسم التدريب في تربية الانبار، وعند لقائه مع (٣١) مدرس ومدرسة بضمنهم الباحثة، ممن يدرسون التربية الإسلامية في المرحلة الاعدادية ومن خلال استبيان مفتوح بعد اخذ موافقة القائمين على الدورة بتوزيعه عن الطرائق المتبعة عندهم بالتدريس تبين (٩٠٪) منهم يتبعون الطريقة التقليدية ومجور التدريس هو المدرس، وفي سؤال عن ممارسة التفكير مع طلبتهم يتحجج الاغلبية ان الوقت لا يكفي لمثل هذه الممارسات. ولم يكن لدى ١٠٠٪ منهم فكرة عن التفكير التناظري. وايدت دراسات محلية في التربية الإسلامية للصف الرابع، اتباع طرائق تدريس تقليدي قلة الاهتمام بتنمية التفكير ومن بينها دراسة (حسين، ٢٠٢٢: ٢٥٣) التي بينت عدم الجدية والاهتمام بالمادة، ودراسة (عبيد، ومهوس، ٢٠٢٢: ٦٠٩) التي بينت اتباع مدرسي المادة الطرائق التقليدية مما يضعف التحصيل والتفكير لدى الطلبة، ودراسة (الجبوري، ٢٠٢٤: ١٧٨) التي بينت عدم ادراك الطلبة لأهداف التربية الإسلامية وينظرون إليها كمادة ثانوية بسبب اتباع طرائق تقليدية في تدريسها. يرى الباحث ان استراتيجيات التدريس التي تهتم بالتفكير متنوعة وتم اختيار احدها وهي استراتيجية التفكير التناظري، والتي تبين ان التعلم ليس مقتصرًا اساسًا على استماع الطالب من المدرس وحفظه حتى ولو قام الطالب بتكراره امام المدرس، بل ترى ان الطالب يبني المعارف داخليًا من خلال تأثره باللغة والبيئة والمجتمع، وتتنظر للطالب محور العملية التعليمية مشارك ايجابي لا يكتفي بالسماع والحفظ كما في الطرائق التقليدية. وبذلك تتلخص مشكلة البحث: أثر استراتيجية التفكير التناظري في تحصيل لدى طلبة الرابع العلمي بمادة التربية الإسلامية وتفكيرهم المنفتح؟

### ثانيًا: أهمية البحث

تتعلق أهمية البحث من أهمية تعليم الطلبة كيف يفكرون حيث ان التفكير من أبرز وأهم الطموحات التربوية؛ فجودة عملية التفكير طرح يتناسب مع التوجهات التربوية المعاصرة، التي صارت تتعامل مع مستجدات متلاحقة، تتطلب من المتعلم التفاعل البناء؛ ليجابه المشكلات التي تتحدها عن طريق الإنماء الفكري، الذي هو جوهر عمليات التربية، أي أصبح من واجبات التربية أن تعني بتعليم الطلاب كيف يفكرون، وأن تحذرهم من مزالق التفكير، وتدريبهم على استراتيجياته. وظهرت حركات ملحوظة عمت العديد من الأقطار المتقدمة، عرفت بثورة أصحاب العقول وهي تدعو إلى تنمية العقل البشري واستثماره في مجالات الحياة المختلفة باعتباره أكبر ثروة طبيعية منحها الله لنا وترفع شعار "التفكير هو الهدف الأسمى من التعليم"، ففي إطار ما تقدمه علوم المستقبل عن عصر المعلومات يصبح التعليم من أجل المعلومات محدودة الفائدة، وتصبح الحاجة إلى للتفكير في هذه المعلومات وفي مستجدات العصر مطلباً حيوياً للتعليم، ولعل الاهتمام الموجه إلى استراتيجيات التفكير والتعلم أدى إلى قيام دراسات عالمية وعربية تناولت العديد من هذه الاستراتيجيات ووظفتها في تدريس المواد المختلفة وحددت نتائجها، وفعاليتها في التحصيل وفي تطوير تفكير الطلبة من مختلف الأعمار. ومن هنا اكتسب التعليم من اجل التفكير أهمية متزايدة؛ وذلك لأن امتلاك الطلبة لمهارات واستراتيجيات التفكير المختلفة تمكنه من التفاعل مع المتغيرات والمستجدات والمعارف التي تحيط به ببسر وسهولة (اسماعيل، ٢٠٢٢: ٦-٧) يشير العالم المختص بتعليم التفكير (دي بونو De Bono) إن إعداد كثيرة من المتخرجين من كليات الصناعة والمهندسين والمدرسين وغيرهم ممن تدربوا على يده في تعلم الكيفية التي من خلالها مواجهة المشكلات قد بينوا مراراً بأنهم ما تعلموه من الجامعات بعد تخرجهم غير كافي لمعرفة الكيفية التي يواجهون بها المشكلات هذا من جهة ومن جهة أخرى إن التفكير المنفتح إذا ما تم توظيفه في المواقف التعليمية يُتوقع تحسين مخرجاتها وهذا يتطلب التقصي والبحث مما يدفع الطالب إلى البحث عن آليات متنوعة للتخلص من المشكلات التي تواجهه في حياته اليومية او المستقبلية، وليس فقط باستعمال الطرائق التقليدية التي تتبع من قبل الفرد الاعتيادي في حياته اليومية كالاستبصار والحس والمحاولة والخطأ، ولكن باستعمال قدراته التفكيرية التي ترتكز على أساليب وغير مألوفة وطرائق جديدة في حل المشكلات في ظل الحياة المعاصرة التي تتطور يوميًا وما يشهده العالم من تغيير اجتماعي وتقني واقتصادي وسريع، ويفرض هذا مزيداً من التفكير المنفتح ومعالجة الامور ببسر، حتى يستطيع الفرد ان يدرّب عقله على المرونة والانفتاح وعدم التصلب او التشبث بأفكار او مشاعر لا تعينه على الصمود في مجالات الحياة المختلفة ما لم يكن منفتح التفكير (عبدالعزیز &

راشد، ٢٠٢٢: ٧٦) يعتمد الانفتاح على قدرة الطالب على النظر في المشكلات بطرائق جديدة ومختلفة وأن يكون منفتحاً على الأفكار والمعتقدات الجديدة حتى وإن لم تعجبه من قبل. أن يكون منفتح الذهن يعني أن يكون مستعداً للاستماع إلى أكثر من جانب واحد، وأن يكون مستمعاً نشطاً، وأن يكون مستعداً وقادراً على سماع الأفكار التي قد تتعارض مع تفكيره، وأن يكون قادراً على الاعتراف بأن اعتقاداً راسخاً لديه من قبل قد يكون في الواقع غير صحيح، ليس من الصعب أن يكون الطالب منفتح الذهن عند النظر في أفكار جديدة أو مشكلات غريبة أو ملحة أو مواقف مثيرة للاهتمام لا تتطوي عليها بالضرورة عواقب شخصية. إنه لأمر بالغ الصعوبة أن يكون منفتح الذهن عندما يكون معتاداً على وجهة نظر أو أسلوب معين لفعل الأشياء، أو عندما يواجه وجهات نظر مختلفة أو متعارضة أو يجد صعوبة في تقبلها. فانفتاح الذهن أمر يحتاج إلى أن يكون كل من المدرسين والطلبة إلى تطويره بنشاط عند النظر بجدية في خيارات التدريس والتعلم، وهذا بطبع يتطلب الاعتماد على استراتيجيات توظيف التفكير (لوغرمان، ٢٠٢٢: ٣١٦). ومن بين الاستراتيجيات التي تهتم بتوظيف هي استراتيجية التفكير التناظري والتي تتمثل بمعالجة الصور الذهنية والأفكار التي تعكس تمثيلات عقلية متأتية من الخبرة كما يمثل التفكير التناظري نشاط عقلي يتميز بالتصور الداخلي للأحداث والأشياء ويساهم بتسهيل فهم المفاهيم المجردة غير الشائعة أو غير المألوفة (المتناظر) من خلال التركيز على المتناظر مع العالم الواقعي بمفاهيم شائعة أو مألوفة (المتناظر به) الذي يعيشه الفرد ومعرفة السمات المشتركة (أوجه التناظر) والسمات خارج الموضوع (أوجه الاختلاف) بعقلية منفتحة (رزوقي، ونبيل، ٢٠١٨: ٥٠). يلخص الباحث أهمية البحث بالآتي:

١. استجابة للاتجاهات الحديثة التي تركز على تعليم الطالب التفكير، وإن يكون مشارك بالعملية التعليمية التي تساعد على إثراء المادة الدراسية.
٢. تقديم استراتيجية التفكير التناظري قد تسهم في رفع المستوى العلمي للطلاب وزيادة قدرتهم على ممارسة التفكير المنفتح.
٣. أهمية التفكير المنفتح بوصفه احد انواع المهارات المهمة التي لا بد من تميمتها لدى الطلبة في عالمنا المعاصر.
٤. عدم دراسة استراتيجية التفكير التناظري في مادة علم التربية الاسلامية وأثره على التحصيل والتفكير المنفتح، على حد علم الباحث.
٥. يتناغم البحث بمتغيره التابع والمستقل مع اهتمامات وزارة التربية في العراق في تطوير التفكير وتقبل آراء الآخرين بروح منفتحة

### **ثالثاً : هدف البحث :**

يهدف البحث إلى التعرف على اثر استراتيجية التفكير التناظري في :

١. تحصيل طلاب الصف الرابع العلمي في مادة التربية الاسلامية .
٢. التفكير المنفتح لدى طلاب الرابع العلمي في مادة التربية الاسلامية .

### **رابعاً : فرضيات البحث :**

ولتحقيق هدف البحث تم صياغة الفرضيات الصفرية الآتيتين:

١. لا يوجد فرقاً دالاً عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية اللذين سيدرسون مادة التربية الاسلامية على استراتيجية التفكير التناظري ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة اللذين سيدرسون المادة نفسها على وفق الطريقة الاعتيادية في الاختبار التحصيلي المعد لهذا الغرض.
٢. لا يوجد فرقاً دالاً عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية اللذين سيدرسون مادة التربية الاسلامية على استراتيجية التفكير التناظري ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة اللذين سيدرسون المادة نفسها على وفق الطريقة الاعتيادية في لمقياس التفكير المنفتح.
٣. لا يوجد فرقاً دالاً عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية القبلي والبعدي لمقياس التفكير المنفتح .

### **خامساً: حدود البحث :**

يقصر البحث على الآتي :

١. الحد المكاني: المدارس الثانوية والاعدادية النهارية الحكومية التابعة لمديرية تربية محافظة الانبار
٢. الحد البشري : طلاب الصف الرابع العلمي التابعات لمديرية تربية محافظة الانبار
٣. الحد الزمني :الفصل الدراسي الاول للعام الدراسي (٢٠٢٤ - ٢٠٢٥) م.
٤. الحد الموضوعي : الوحدات الثلاث الاولى من كتاب التربية الاسلامية للصف الرابع العلمي.

أولاً: الاثر: حجم التغير الحاصل بالتحصيل لطلاب الصف الرابع العلمي في مادة التربية الاسلامية ، بعد التدريس باستراتيجية التفكير التناظري في فترة تطبيق التجربة، ويقاس إحصائياً بمعامل التأثير كوهن، بين متوسطي درجات مجموعتي التجريبية والضابطة. ثانياً: استراتيجية التفكير التناظري:

التفكير التناظري: المقدر على مقارنة الخواص المشتركة والمتماثلة بين مفهومين من مادة التربية الاسلامية للصف الرابع العلمي ، أحدهما معروف والآخر غير معروف. وخطوات التدريس تتبع الخطوات الآتية.

١- عرض المفهوم المراد تدريسه للطلبة.

٢- تحديد مفهوم معين يناظر المفهوم المراد تدريسه ، بشرط أن يحمل نفس المعنى المراد التوصل إليه على ان يراعي الصفات المشتركة بينهما.

٣- يدفع المدرس الطلاب من خلال استعمال العصف الذهني للبحث عن وجوه التناظر بين المفهومين من عدمها.

٤- تكليف الطلاب بكتابة ملخص يحدد فيه نقاط التشابه بين المفهومين من عدمها.

ثالثاً: التحصيل: المعرفة التي يكتسبها طلاب الرابع العلمي متوسط من تدريس مادة التربية الاسلامية في الفصل الدراسي الاول وتقاس بالدرجة التي يحصل عليها الطالب في الاختبار المعد في البحث.

رابعاً: التفكير المنفتح : قدرة طالب الرابع العلمي على الاستعداد الى تجنب التحيز للفكر الذاتي والميل الى التفكير بطرائق التي تعزز وتدعم الاستنتاج لإصدار الاحكام نحو الآخرين من خلال الرغبة في التمتع الى كل جوانب قضية او موضوع معين يظهر مرونة واكتشاف او توليد شيء غير مألوف وبدائل متعارضة ويقاس بالدرجة التي يحصل عليها الطالب في المقياس المعد.

## الفصل الثاني: اطار ودراسات سابقة

### المحور الاول: استراتيجية التفكير التناظري

التفكير التناظري هو العملية المعرفية التي يتم من خلالها النقل للمعلومات من النظير المصدر إلى الهدف، وهو عملية معرفية أساسية تلعب دوراً في تنفيذ العديد من المهارات الأكاديمية ومهارات الحياة اليومية (، وخاصة المهارات المتعلقة بمجالات العلوم والتكنولوجيا ومواد تعليمية اخرى وهو عملية معرفية تساعد الأفراد على تمثيل المعلومات والأشياء كهياكل للعلاقات. ويمكن مقارنة هذه الهياكل وتوحيدها بطرق مبتكرة وفقاً للأهداف السياقية. يتضمن التعلم بالتناظر تعلمًا مفاهيميًا مرناً وحلاً للمشكلات وخاصة عندما ينخرط طلاب المدارس في الموضوع الدراسي، وُجد أنهم يسترجعون الإجراءات بدلاً من إدراك العلاقة والتشابه بين المفاهيم والاستراتيجيات. بمعنى آخر، تقتر استراتيجيات المعالجة التي يتبعونها إلى التفكير التناظري ، بالإضافة إلى القواعد التحويلية للتفكير التناظري، وساطة الوظائف التنفيذية مثل التحكم في الاندفاعية، والسلوك الاستكشافي المنهجي، والذاكرة العاملة (Pedro, 2025: 229). دور المدرس عند التدريس باستراتيجية التفكير التناظري :

• التنوع في الوسائل التعليمية لمساعدة الطلبة على الاحتفاظ بالمادة الدراسية وتذكرها.

• مساعدة الطلبة على بناء جسور بين الخبرة السابقة و الخبرة الجديدة.

• التنوع في التعبيرات مثل التشبيه والتمثيل لتوضيح المفاهيم الخاصة بالموضوع الدراسي.

• البحث عن ما يناسب المحتوى والخبرة السابقة.(رزوقي، ونبيل، ٢٠١٨ : ٥٠) يرى الباحث أسلوب التناظر استخدم في التربية الإسلامية، من خلال

القرآن الكريم إذ ذكر الله تعالى آيات كثيرة تحتوي على التناظر لتقريب المعنى من الغير المألوف الى المألوف ففي قوله تعالى: (مَثَلُ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَنْبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلٍ فِي كُلِّ سُنْبُلَةٍ مِائَةُ حَبَّةٍ وَاللَّهُ يُضَاعِفُ لِمَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ)، (البقرة : ٢٦١). فالزراعة كانت مألوفة فناظر المؤمن الذي يقوم بحسنة يأخذ ٧٠٠ حسنة مثل الرجل الذي يزرع حبة فتنتج ٧٠٠ حبة.

دور الطالب عند التدريس باستراتيجية التفكير التناظري:

١- يزيد من دافعية الطلبة للتوصل إلى مفاهيم الجديدة .

٢- يثير لدى الطلبة المهارات الفكرية والعقلية أثناء عملية التناظر.

٣- تزويد الطلبة برؤى مختصرة عن المفهوم المراد تدريسه من خلال مقارنة المفهوم المألوف وغير المألوف.

٤- مساعدة الطلبة على محاولة الاستعانة بحلول الإبداعية للمواقف المعرفية والتوصل لما بها من غموض لتوضيحه.

(رزوقي، ونبيل، ٢٠١٨: ٥٦). استراتيجية التفكير التناظري تعليمية تعتمد على التفكير التناظري تستند على الافتراض مفاده لكل ناظر نظيره، والتناظر هو إن تجري مقارنات لإيجاد أوجه التشابه بين مفهومين متبادلين وهذا بدوره يساهم و يساعد الطلبة على ايجاد علاقات بين المفاهيم والعمل على نقل المعرفة ذات المعنى إلى التعلم الجديد، أما التفكير التناظري هو القيام بعمليات عقلية عند استخدام المعلومات في مجال واحد (المصدر) ، والمساعدة في حل المشكلات او توضيح موقف ما في مجال آخر (الهدف)، ويستخدم التناظر لفهم الأشياء الغامضة أو المجردة او غير المألوفة خلال حل المشكلات ، واستراتيجية التفكير التناظري من تطبيقات التعلم ذي المعنى لدى العالم أوزيل (رزوقي، ونبيل، ٢٠١٨: ٥٠) وتتمثل خطوات تدريس استراتيجية التفكير التناظري في تقديم المفهوم الجديد المراد تدريسه، وتحديد مفهوم مألوف وذو معنى، لديه نفس صفات المفهوم الجديد، فعلى سبيل المثال الحديث النبوي الشريف أن النبي -ﷺ- قال: (كُلُّكُمْ رَاعٍ، وَكُلُّكُمْ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ،....) وهذا الحديث يتحدث عن المسؤولية الجماعية، يقدم المدرس المتشابه عن طريق طرح سؤال ماذا يشبه موضوعنا؟ ويذكرهم في حديث السفينة (أن النبي -ﷺ- قال: (مَثَلُ الْقَائِمِ عَلَى حُدُودِ اللَّهِ وَالْوَالِقِ فِيهَا، كَمَثَلِ قَوْمٍ اسْتَهَمُوا عَلَى سَفِينَةٍ، فَأَصَابَ بَعْضُهُمْ أَعْلاَهَا وَبَعْضُهُمْ أَسْفَلَهَا. أي صار بعض الركاب أعلى السفينة وبعضهم أسفلها، وكان الذين في أسفلها إذا اردوا الماء مروا على من فوق السفينة، أي: إذا أرادوا أن يأخذوا من ماء البحر يحتاجون إلى الصعود إلى أعلى السفينة، فقالوا: نحن أشغلنا هؤلاء القوم وأديناهم وضيقتنا عليهم بصعود المتكرر إليهم، فما الحل؟ فقالوا: لو أنا خرقتنا خرقتاً في نصيبنا ، أي: أراد الركاب الأسفل أن يحدثوا خرقتاً في السفينة ، ويستقوا بالدلو من ماء البحر، فهل يتكرونها ويقولون لهم: هذه حرية شخصية، وهذا مكانكم، ولا أحد يتعرض لكم؟، فإن تركوهم غرق الجميع، ودخل عليهم الماء، وإن أخذوا على أيديهم ومنعوهم نجوا جميعاً. يوضح المدرس أوجه الشبه بين المسؤول و سفينة التي تمثل المجتمع

المسؤول	السفينة
١- شعور الحاكم بالمسؤولية.	١- شعور أهل السفينة بالمسؤولية.
٢- أمن المجتمع يتوقف على شعور الحاكم بمسؤوليته تجاه شعبه	٢- أمن أهل السفينة يتوقف على شعورهم ببعض البعض.
٣- عدم الطاعة يؤدي إلى هلاك المجتمع.	٣- عدم الطاعة يؤدي إلى هلاك من في السفينة.
٤- صلاح الحاكم منوط بصلاح الرعية.	٤- صلاح السفينة منوط بصلاح ركابها.

ثم يوضح المدرس أوجه الاختلاف بين المسؤول و سفينة التي تمثل المجتمع".

المسؤول	السفينة
١) شخص واحد .	١) عدد كبير من الأشخاص
٢) واجبات عامة وشاملة .	٢) واجبات محددة.
٣) ينتخب او يختار شرعاً أو قانوناً.	٣) المواطنة تجعلهم رعية
٤) يتسم بصفات قيادية حميدة.	٤) قد لا يتسمون بصفات حميدة.
٥) اذا وجد شخص سيئ قد يعزله الحاكم	٥) حدث ثقب بالسفينة يؤدي هلاك السفينة بأكملها

دراسات استراتيجية التفكير التناظري

دراسة (Choi & Kim, 2017): اجريت في كوريا سعى هذا البحث إلى دراسة إمكانية تدريس التفكير التناظري كاستراتيجية تعليمية لتعزيز التفكير الإبداعي لدى الطلاب في عملية التصميم. وللتحقق من آثاره، أُجري بحث على طلاب السنة الثانية بالجامعة متخصصين في الهندسة المعمارية الداخلية. أولاً، أُجريت دراسة تجريبية لتحديد فعالية التفكير التناظري والاستعاري في دعم التفكير التصميمي. واستناداً إلى نتائج الدراسة التجريبية، طُوّر منهج دراسي وطُبّق في مقرر دراسي استديو لمدة فصل دراسي واحد، شجع الطلاب على الانخراط في التفكير التناظري والاستعاري. كما أُجريت تجربة أخرى للتحقق من صحة آثار المنهج على عمليات التفكير التصميمي لدى الطلاب. وأشارت النتائج الإجمالية إلى أن استراتيجية التدريس التي تُركز على استخدام التفكير التناظري والاستعاري يمكن أن تُعزز التفكير التصميمي لدى الطلاب، وتؤدي إلى عمليات تصميم أكثر إبداعاً.

١- دراسة (العموش، ٢٠٢٢) اردن والغرض منها التعرف على أثر استراتيجية التفكير التناظري في تنمية مهارات الفهم الاستماعي، واعتمد البحث التجريبي ، وطلق على عينة من (٦٩) طالبة من طالبات الصف الرابع الأساسي. وزعت العينة على مجموعتين أحدهما تجريبية مكونة من (٣٥) طالبة تم تدريسها باستراتيجية التفكير التناظري، والأخرى ضابطة مكونة من (٣٤) طالبة تم تدريسها بالاستراتيجية الاعتيادية. وأظهرت نتائج البحث وجود فرقاً دالاً بمستوى (0.05) في مهارات الفهم الاستماعي ولصالح المجموعة التجريبية .

٢- دراسة (Audu,2024): اجريت في نيجيريا و بحثت الدراسة في أثر استراتيجية التدريس بالتفكير التناظري على الأداء الأكاديمي والتفكير النقدي لدى الطلاب في العلوم الأساسية بولاية تاراوا. استرشدت. اعتمدت الدراسة على تصميم شبه تجريبي غير عشوائي، ذي مجموعة تجريبية وضابطة قبلية وبعديّة. تألفت عينة الدراسة من ١٦٤ طالباً من أربعة فصول دراسية. استُخدمت أداتان لجمع البيانات في الدراسة، وهما اختبار أداء العلوم الأساسية واختبار التفكير النقدي. كشفت النتائج عن وجود فرق كبير بين متوسط درجات الأداء الأكاديمي والتفكير النقدي للطلاب الذين تم تدريسهم العلوم الأساسية باستخدام استراتيجية التدريس بالتفكير التناظري وأولئك الذين تم تدريسهم باستخدام الطريقة التقليدية ولصالح التجريبية.

٣- دراسة (محمد، ٢٠٢٤) اجريت في مصر وسعت الدراسة التعرف على فاعلية استراتيجية التفكير التناظري في تنمية دافعية الإنجاز الكفاءة و الاستراتيجية في الرياضيات، منهجة البحث التجريبي وطبقت على عينة مكونة من ٣٣ طالبة ،وزعت على مجموعتين، الاولى تجريبية وعددها (١٦) طالبة، درست باستراتيجية التفكير التناظري ، والثانية ضابطة، درست بالطريقة التقليدية وعددها (١٧) طالبة. وتمثلت أداة البحث اختبار الكفاءة الاستراتيجية، ومقياس دافعية الإنجاز ، وبينت النتائج : وجود فرقاً دالاً عند مستوى ( $\alpha \leq 0.05$ ) بين متوسطي درجات طالبات المجموعتين في التطبيق البعدي لاختبار الكفاءة الاستراتيجية والدافعية في الرياضيات لصالح درجات طالبات المجموعة التجريبية. المحور الثاني: التفكير المنفتح يعد التفكير من ابرز الصفات التي تسمو بالإنسان عن غيره من المخلوقات الله تعالى اذ لا تستقيم حياته بدون تفكير ولا يمكن ان يتخلي عنه الا في حالة غياب الذهن ، ويحتاج الطالب الى التفكير في جميع مراحل دراسته وعليه ان يمتلك القدرات المعرفية ليصبح عضواً نافعا، كما يعد التفكير من اكثر الانشطة ولاسيما اذا اقترن بالخيال السليم وهو نشاطا ذهنيا فعلا مفتحا نحو تقبل اراء الاخرين. يعد مفهوم التفكير المنفتح النشاط أحد المفاهيم المعاصرة التي توصل إليها العالم (بارون *Baron* ، 1993) والذي بين بأن قدرة الفرد على التحرر من التفكير المنغلق وعدم التحيز والتفكير بمرونة والانفتاح على القيم و الأفكار وأضاف بأن التفكير المنفتح يُشكل القدرة على الموازنة بين الأدلة المتعددة التي يقوم بطرحها الأفراد الآخرين ومن ثم اختيار الدليل المناسب بغض النظر كونه المفضل للفرد (Metz, 2020: 3). وهناك صفات للأفراد من ذوي التفكير المنفتح النشاط تتمثل:

١- الانفتاح على المعتقدات والأفكار والخبرات الجديدة، وتقييم البدائل المختلفة المطروحة من قبل الآخرين للتوصل إلى الحلول المناسبة للمشكلات التي تواجه الفرد وبالصورة المرنة.

٢- مراجعة وجهات النظر المتعددة وامتلاك الاستعداد لتعديل المواقف تبعاً لتوفر المعطيات والمصادر المطلوبة.

٣- عدم التسرع في الحلول او طرح الآراء أو التزمّت بها والتأني في اتخاذ القرارات .

٤- عدم إصدار أحكام قطعية.

٥- القدرة على تقبل النقد البناء والاستفادة منه في التعديل للآراء والأفكار المطروحة.

٦- احترام التنوع والاختلاف في الآراء والأفكار.

٧- المتابعة للتطورات العلمية واستيعاب ما يستجد .

٨- تفضيل السوك التأملي وتحليل ودراسة البدائل المتاحة ووجهات النظر المختلفة لدى الآخرين.

٩- الاسهام في حل المشكلات والبعد عن التفسيرات والآراء المتحيزة.

١٠- ارتباط الفرد بعمق التفكير واتباع الدقة وخصوصية الاجراءات المتبعة، نشيط في التفاعل الاجتماعي مع الآخرين. (Carpenter, J., et al., 2018: 566) فسرت نظرية (Baron, 1985) بان التفكير المنفتح يقوم على فكرة ثنائية الابعاد وهي الانعكاس مقابل الاندفاع أي النزعة لأهمية الدليل ومعتقد الفرد مقابل المعتقد المضاد للفرد الآخر ووزنه. مع الاعتبار لكمية الجهد والزمن المطلوب لحل المشكلة والاداء. وتتلخص النظرية بالاتي:

١- يقوم التفكير المنفتح على مفهوم الدوجماتية ثنائية القطب ما بين الانفتاح العقلي التام والانغلاق العقلي التام .

- ٢- لكل فرد بنيته المعرفية والتي تتألف من المعتقدات الخاصة عن الحياة سواء ثقافية سياسية وعلاقات اجتماعية وتتظم في اتساق كلي وتكون ذا طابع منفتح ولديها القدرة على التواصل مع الآخرين او تكون ذو طابع مغلق بعيدة عن الافكار الاخرى.
- ٣- يعد التفكير عملية الاستعداد والميل نحو تجنب التحيز للمعتقد وتدعيم بكفاءة.
- ٤- القدرة على توليد او ايجاد احتمالات لأهداف جديدة.
- ٥- تعتمد معايير التفكير المنفتح النشط على الحكم و الاستنتاج.(Haran et al,2013: 188)يستنتج الباحث بان التفكير المنفتح لدى الفرد يتضمن معتقد خاص به وفكرته الخاصة اتجاه موضوع معين والتفكير به وفق خبراته السابقة عنه، وفق اسلوب يتضمن المقاربة بين ما يعتقد به مع مطابقته مع معتقدات الآخرين معه. اي مبتعداً عن التحيز الجانبي او الذاتي ، وان الأفكار العقلانية تلعب دورا مهماً وفعالاً كمخرجات للتفكير المرن ومحاولة إصدار أحكام موضوعية .

#### دراسات سابقة عن التفكير المنفتح

- ١- دراسة(Emlen,2020) اجريت في الولايات المتحدة الامريكية واعتمد المنهج الوصفي التحليلي تابعت ١٥٥١ مراهقاً من ثماني مدارس متنوعة في جميع أنحاء البلاد لمدة ١٨ شهراً خلال فترة انتقالهم من المدرسة الإعدادية إلى المدرسة الثانوية، مع جمع البيانات في كل فصل دراسي من الصف الثامن والتاسع واعتمد مقياس التفكير المنفتح واساليب لتقييم قيم وعادات ، بما في ذلك مقياس تقييم، ومقياسين جديدين للاختيار من متعدد، وتقارير المعلمين من ثلاثة معلمين لكل طالب، وترشيح الأقران، ومقابلات مع مجموعات فرعية من العينة الأكبر ، أظهرت النتائج أغلبية كبيرة لديها معايير قوية للتفكير المنفتح بشكل فعال ، وقدرة واسعة النطاق على AOT. مهاراته الفرعية.
- ٢- دراسة(Molina,et al. 2022) : اجريت في اسبانيا و تهدف هذه الدراسة إلى تحليل التفكير المنفتح النشط وعلاقته بمهارات التفكير النقدي والشخصية. شارك في هذه الدراسة ٨٧٧ طالباً وطالبة من المرحلة الثانوية الإسبانية. اعتمد تصميم الدراسة على تعدد التخصصات، وارتباطي وتنبؤي. أظهرت النتائج أن سمات الشخصية، وخاصة الصدق والتعاطف والتضامن، ومهارات التفكير النقدي، واكتساب معارف جديدة، وخلصت الدراسة إلى أن التفكير المنفتح النشط يرتبط ارتباطاً وثيقاً بتقييم مهارات التفكير النقدي وقيمتها. يمكن استخدام سمات الشخصية وكذلك الكفاءات المحددة لدمج مهارات محددة من كلا النوعين من التفكير في المناهج التعليمية.
- ٣- دراسة(عبدالرحيم، وبن دانية،٢٠٢٣) اجريت في السعودية الهدف منها دراسة العلاقة بين التفكير المنفتح النشط والمعتقدات المعرفية لدى طلاب الجامعات السعودية في ضوء رؤية المملكة ٢٠٣٠. واتبع المنهج الوصفي ،تكونت عينة الدراسة من ٦٠٦ طلاب من الجامعات السعودية بتخصصات مختلفة، منهم ٣٠٣ طلاب متميزون أكاديمياً. استخدمت الدراسة مقياسي التفكير المنفتح النشط والمعتقدات المعرفية. أظهرت النتائج وجود فروق بين الطلاب في أبعاد التفكير المنفتح النشط وفقاً للمستوى الأكاديمي والتخصصات والجنس. علاوة على ذلك، وُجد ارتباطاً ذو دلالة إحصائية بين أبعاد التفكير المنفتح النشط والمعتقدات المعرفية .
- ٤- دراسة(الموسوي، والجنابي، ٢٠٢٤) اجريت في العراق وهدفها التعرف على التفكير المنفتح النشط لدى عينة من (٤٠٠) طالبة طالبات قسم رياض الاطفال واعتمد المنهج الوصفي وتم بناء مقياس للتفكير المنفتح النشط من (٥٣) فقرة وتحقق من الصدق ، وبينت النتائج ان طالبات قسم رياض الاطفال يمتلكن التفكير المنفتح النشط بدرجة متوسطة واستناد الباحث من الدراسات السابقة للتعرف على مزيد من المصادر والعودة الى مصادرها الاصلية والحصول على فقرات لمقياس التفكير المنفتح.

#### إجراءات البحث

- اعتمدت الباحثة التصميم التجريبي ذا الضبط الجزئي للمجموعتين التجريبيية والضابطة ذات تطبيق المقياس التفكير المنفتح القبلي والبعدي و الاختبار البعدي لتحصيل تحديد مجتمع البحث وعينته
- تحدد مجتمع البحث بطلبة الصف الرابع العلمي في المدارس الاعدادية والثانوية النهارية في مركز محافظة الانبار للعام الدراسي ٢٠٢٤ - ٢٠٢٥. واختار الباحث إحدى المدارس (اعدادية الخالدية للبنين) قصدياً للأسباب الآتية:
١. تعاون إدارة المدرسة ومدرسة علم التربية الاسلامية مع الباحث وتقديم التسهيلات اللازمة والضرورية كافة لإجراء البحث .
  ٢. عدد الطلاب في كل شعبة (بين ٣٤ - ٣٦) طالب وهناك ثلاثة شعب وهذا العدد مناسب لإجراء التجربة
  ٣. ان طلاب المدرسة من رقعة جغرافية واحدة مما يضمن تقارب المستوى الاجتماعي والثقافي لهم

## مجلة الفارابي للعلوم الانسانية العدد (٧) الجزء (٥) حزيران لعام ٢٠٢٥

وتم اختارت شعبة (ب) عشوائياً لتكون المجموعة التجريبية وشعبة (ج) لتكون المجموعة الضابطة، وقد استبعد الطلاب الراسبين في الصف الرابع وقد أصبح عدد طلاب كل مجموعة (٣١) طالب تكافؤ مجموعتي البحث على الرغم من أن العشوائية في التوزيع إلا أن الباحث عمل قبل البدء بتجربتها على الحد من تأثير بعض المتغيرات التي يعتقد بأنها قد تؤثر في المتغير التابع وذلك عن طريق مكافأة مجموعتي البحث إحصائياً كما يظهره الجدول (١) الآتي :

القيمة التائية		الضابطة (٣١) طالباً		التجريبية (٣١) طالباً		المجموعة المتغيرات
المحسوبة	الجدولية	التباين	الوسط	التباين	الوسط	
٠.٤٥٣٣٦	٢.٠٠	١٣١,٦٩	٢١٠,٢١	١٣٠,٤	٢٠٨,٨٧	العمر الزمني
١.١٨٤٩٤	عند درجة	٩.٩٨	٣٦.٨٥	١٠.٥٤	٣٥.٨٧	درجة الذكاء <sup>١</sup>
٠.٣٠٢١٢	حرية ٦٠	٤١.٨٧	٦٠.١٢	٤٣.٦٢	٥٩.٦١	المعدل العام
٠.٨١٢٤٠٤		٠.٨٦	٨.٥١	١.٣٤	٨.٧٣	المعرفة السابقة
٠.٥٦٧٧٦٧		٢٤.٤٦	٨١.٨٧	٣٢.١٦	٨٢.٦٥	التفكير المنفتح

يتضح من الجدول (١) تكافؤ المجموعتين بالمتغيرات المذكورة، اما تكافؤ مستوى التعليمي للوالدين : اعتمد مربع كاي (كا<sup>٢</sup>) الوسيلة الإحصائية بعد الحصول عن طريق استمارة تم توزيعها على الطلاب ، ، وتبين ان المجموعتين متكافئة في متغير التحصيل الدراسي للأبوين.

١-تحديد المادة العلمية : حددت المادة العلمية لتطبيق التجربة وهي الوحدات الثلاث الاولى من الكتاب التربوية الاسلامية الطبعة الثامنة لسنة (٢٠٢٤) وفي ضوء الأغراض السلوكية ومحتوى المادة العلمية تم اعداد (١٠٠) هدف سلوكي بواقع (٣٠) هدف للمعرفة ، ٢٥ هدف للفهم و ٢٠ هدف للتطبيق، ١٥ هدف للتحليل، ١٠ هدف للتركيب، واعد نوعين من الخطط التدريسية . النوع الاول للمجموعة التجريبية باستخدام استراتيجية التفكير التناظري .والنوع الثاني للمجموعة الضابطة خطط تدريسية بالطريقة الاعتيادية وبلغ عدد الخطط لكلا منها (١٦) خطة بواقع ٣ خطط في الاسبوع الواحد وبزمن (٤٥) دقيقة لخطة الواحدة، وتم عرض نموذجين من هذه الخطط على مجموعة من الخبراء (عددهم ٦٠) لأخذ آرائهم ومقترحاتهم بشأنها وتمت الموافقة عليها بعد تعديلات في الصياغة.

### ادوات البحث:

١-إعداد الاختبار التحصيلي :صمم اختبارا تحصيليا باعتماد على الأهداف السلوكية ومحتوى المادة الدراسية واعد الاختبار من ٤٠ فقرة من خلال جدول المواصفات لمحتوى الوحدات ، كما في الجدول (٢) الآتي

الوحدات	عدد الصفحات	نسبة المحتوى	التذكر	الفهم	التطبيق	التحليل	تركيب	المجموع
			%٣٠	%٢٥	%٢٠	%١٥	%١٠	%١٠٠
الاولى	٢١	%٣٧.٥	٥	٤	٣	٢	٢	١٦
الثانية	٢٠	%٣٥.٥	٤	٤	٣	٢	١	١٤
الثالثة	١٥	%٢٧	٣	٢	٢	٢	١	١٠
المجموع	٥٦	%١٠٠	١٢	١٠	٨	٦	٤	٤٠

تم عرض فقرات الاختبار على مجموعة من الخبراء عددهم(٦) مع نسخ محتوى الوحدات وقائمة من الأهداف السلوكية ، وفي ضوء ملاحظات ومقترحات الخبراء تم تعديل قسما منها من حيث الصياغة معتمدا على نسبة اتفاق ٨٣.٣% فاكتر وبذلك تم التحقق من الصدق الظاهري، وكذلك تم تحقق صدق المحتوى من خلال اعداد جدول المواصفات (الزهيري، ٢٠١٧: ٢٢٥)التجريب الاول الاستطلاعي : الغرض منه التعرف على الفقرات الاختبارية ووضوحها تعليماتها وكذلك حساب الزمن الكافي للإجابة على الاختبار ، طبق الاختبار على العينة من (٣٠) طالب من طلاب الصف الرابع العلمي لإعدادية الزيتون تحت إشراف الباحث وكان معدل الزمن المستغرق في الإجابة لكل الطلاب (٤٠) دقيقة ، وكانت التجريب الاستطلاع الثاني وعددها (١٠٠) طالب من مدرستين) لغرض تحليل فقرات الاختبار من غير عينة البحث التجريبية.

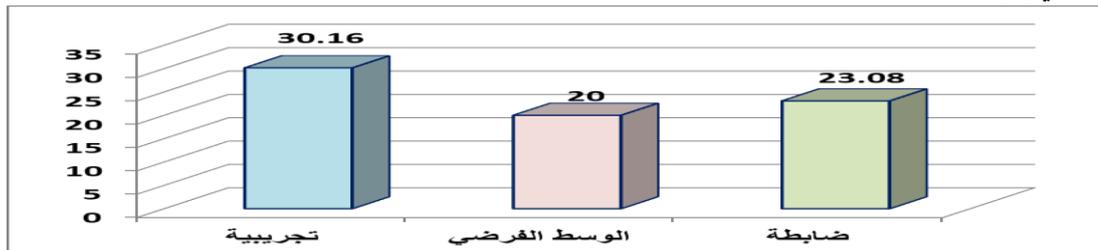
أ- معامل الصعوبة : بعد التصحيح للإجابات العينة وترتيبها واخذ ٢٧٪ العليا والدنيا وتطبيق معامل السهولة والصعوبة ووجد انها تقع بين ( ٠.٣٨ - ٠.٦٣ ) وان المدى المقبول لمعامل الصعوبة وفق المصادر الاحصائية يتراوح بين ( ٠.٢٠ - ٠.٨٠ ) (عليان، ٢٠٢٥ : ٢٨٨).  
ب- معامل تمييز الفقرات : وتم حساب المعامل بعد تطبيق معادلته وتتراوح القيم بين (٠.٣٧ - ٠.٤٨) وحسب المصادر تعد الفقرة التي تميزها (٠.٢٥) فاكثر مقبولة. (ابو شعبان، وعطوان، ٢٠١٩ : ١٥٧)

ت- ج- فاعلية البدائل الخاطئة: بعد تطبيق معادلة التمييز وجد قيمها سالبة وبهذا تم إبقاء البدائل على ما هي عليه.  
د- الثبات : استخدم معادلة (كودر- ريتشاردسون ٢٠)، إذ إنها الطريقة المعتمدة لاستخراج الاتساق الداخلي لفقرات الاختبار التي تعطي الدرجة (صفر ، واحد) ، وجد أن معامل الثبات (٠.٨٧) ، وهذا يعني ان الاختبار يتمتع بنسبة ثبات جيدة وفق المعيار المقبول (٧٠) فاعلى ٠ للاختبارات التحصيلية (ابوالجلبي، ٢٠٢٤ : ١٧٤٧) .

٢- اعداد مقياس التفكير المنفتح تم تبني المقياس المعد من قبل (الموسوي & الجنابي، ٢٠٢٤) والمعد لطالبات قسم رياض الاطفال في كلية التربية/ الجامعة المستنصرية المكون من (٥٣) فقرة منها فقرات ايجابية واخرى سلبية مقابل مقياس خماسي لدرجة الانطباق. وتم تكيفه ليناسب طلاب الصف الرابع العلمي. الصدق الظاهري: تم عرض فقرات المقياس على مجموعة من الخبراء عددهم (٦) مع تعريف بارون الذي فسر التفكير المنفتح ، واقترح الخبراء تقليص الفقرات ولكل بعد من ابعاده الست ٧ فقرات مقابل مقياس ثلاثي لدرجة الانطباق (دائماً - غالباً - احياناً) ليتناسب مع المرحلة العمرية للعينة، وبذلك تم تقليص المقياس الى ٤٢ فقرة. حسب اختيارات الخبراء والابعاد الست هي: اولاً: التفكير المرن "قدرة الطالب على التحرر من المألوف والنظرة العادية لحل المشكلات والقضايا من وفق منظور جديد وطرائق متنوعة مختلفة ثانياً: التفكير الشخصي: "ويكون محور الافكار حول ذات الطالب". ثالثاً: التفكير البنائي : البحث عن مستوى اعلى من المرونة والقدرة على الارتقاء بالسلوك و اجراء التعديل. رابعاً: التفكير المغاير : قدرة الطالب على التفكير بحلول جديدة للمشكلات او تفسير الموقف يكون أكثر تأثيراً. خامساً: التفكير الجامد : هو التفكير الثبات على استجابة واحدة مع دم قدرة الطالب في التكيف للمواقف الجديدة". سادساً: المعتقدات الفئوية: تحديد الغايات وانواع السلوكيات المقبولة أو المرفوضة اجتماعياً. (الموسوي & الجنابي، ٢٠٢٤ : ١٨٤). التجريب الاول للمقياس: الغرض منه التعرف على فقرات ابعاد المقياس ووضوحها تعليماتها وكذلك حساب الزمن الكافي للإجابة عليها ، طبق الاختبار على عينة التحصيل ( ٣٠ ) طالب التي ورد ذكرها، وتبين وضوح الفقرات والزمن للإجابة كل العينة من (١٥-١٩) دقيقة أي بمعدل (١٧) دقيقة. التجريب الثاني للمقياس: لغرض التحليل طبق على عينة التحصيل التي مر ذكرها (١٠٠) طالب والذ طبق عليها بعد انتهاء من الاختبار التحصيلي، وصحت الاجابات ورتبت الدرجات تنازلياً. واخذ ٢٧٪ العليا، و ٢٧٪ الدنيا. القدرة التمييزية لفقرات المقياس: استخدم الاختبار التائي لعينتين مستقلتين متساويتين بالعدد (كل مجموعة ٢٧ طالباً) لحساب دلالة الفروق بينهما تبين ان جميع الفقرات دالة اذا كانت القيم المحسوبة اعلى من القيمة الجدولية (٢٠٠١) عند مستوى (٠.٠٥) ودرجة حرية ٥٢. الاتساق الداخلي لفقرات المقياس: استخدم معامل ارتباط لدرجة كل فقرة بالدرجة الكلية للمقياس وتبين ان معاملات الارتباط دالة احصائي لكل الفقرات. الثبات: استخدم معادلة الفا كرونباخ على ١٠٠ طالب ووجد ان معامل الثبات بلغ (٠.٨٤). يكون المقياس جاهز مكون من ٤٢ فقرة واعلى درجة له (١٢٦) و اقل درجة (٤٢) وبوسط فرضي يساوي (٨٤) درجة

## نتائج البحث

مناقشة الفرضية الاولى الخاصة بالتحصيل بعد تصحيح اجابات المجموعتين لاختبار التحصيل البعدي ، اتضح وجود فروق بين المتوسطات كما يبينها الرسم البياني (١)



وللتحقق من دالة الفرق والجدول (٣) يوضح ذلك.

المجموعات	عدد	وسط	تباين	القيمة التائية

الدالة الإحصائية	الجدولية	المحسوبة	درجة الحرية				
دال عند مستوى ٠,٠٥	٢,٠٠	٦,٢٤٤١	٦٠	١٤,١٥	٣٠,١٦	٣١	تجريبية
				٢٤,٢٢	٢٥,٠٨	٣١	ضابطة

يوضح الجدول (٣) أن الفرق دال إحصائيا اي تفوقت المجموعة التجريبية في اختبار التحصيل البعدي على المجموعة الضابطة.

حجم الأثر : حجم الأثر تطبيق القانون الاتي:-

$$0.39\eta^2 = \frac{t^2}{t^2+df} = \frac{(6.2441)^2}{(6.2441)^2+60} =$$

ومن مراجعة الجدول (٤) المرجعي (هريدي، ٢٠١٧: ١٥٢)

قيمة مربع إيتا	0.01	0.06 - 0.13	0.14 - 0.19	0.20) فما فوق
قيمة الحجم	ضعيف	متوسط	كبير	كبير جداً

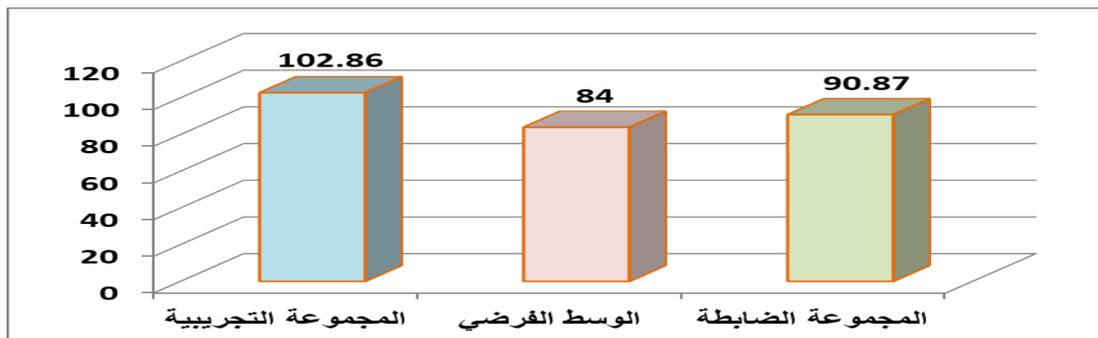
ومن قيمة حجم الأثر (39.٠) ووفق جدول (٤) المرجعي يتبين حجم تأثير إستراتيجية التفكير التناظري في التحصيل كان تأثير كبير جدا.

ويعزو الباحث تفوق المجموعة التجريبية في التحصيل في مادة التربية الاسلامية كون:-

- 1- استخدام الوسائل المتنوعة والداعمة سهل أتاح ممارسة المادة بسهولة والمتابعة والمشاركة مما يؤدي إلى تحسين التحصيل .
- 2- التعلم باستراتيجية التفكير التناظري وما تضمنه من ممارسة اراء مختلفة وتبادل الخبرات بين الطلاب أخرجتهم من الروتين الاعتيادي في الطرائق التقليدية لربما هذا له دوره في تحسن التحصيل وزيادته.
- 3- الطالب في استراتيجية التفكير التناظري يصبح محور العملية التعليمية، و مشارك و نشط وإيجابياً مما قد يزيد التحصيل لديه.
- 4- أن استراتيجية التفكير التناظري إثارة تشويق الطلاب واهتمامهم لمادة التربية الاسلامية ، وزادت رغبتهم في التعرف على فهم المادة الدراسية وتحضيرها ، مما قد يؤدي زيادة وتنمية التحصيل.

- 5- ان استراتيجية التفكير التناظري وما يقوم به الطلاب من مقارنات يتناسب مع التربية الاسلامية وبذات مع التفكير المنفتح، اذ كثير من آيات القرآن الكريم تدعو للتفكير وعدم التعصب للموروث الجاهلي قد يجعل الطلاب يتفاعل مع مواضيع التربية الاسلامية ، ويعمل على متابعتها مما قد يحسن التحصيل الدراسي عندهم. واتفقت البحث مع الدراسات السابقة باعتمادها البحث التجريبي اذ اشارت كل من دراسة (Choi & Kim,2017)، دراسة (العموش، ٢٠٢٢) ، دراسة (Audu,2024)، دراسة (محمد، ٢٠٢٤) بالتأثير الايجابي لاستراتيجية التفكير التناظري على متغيرات دراساتهم

مناقشة الفرضية الثانية الخاصة بالتفكير المنفتح بعد تصحيح اجابات المجموعتين على مقياس التفكير المنفتح ، اتضح وجود فروق بين المتوسطات كما يبينها الرسم البياني (٢)



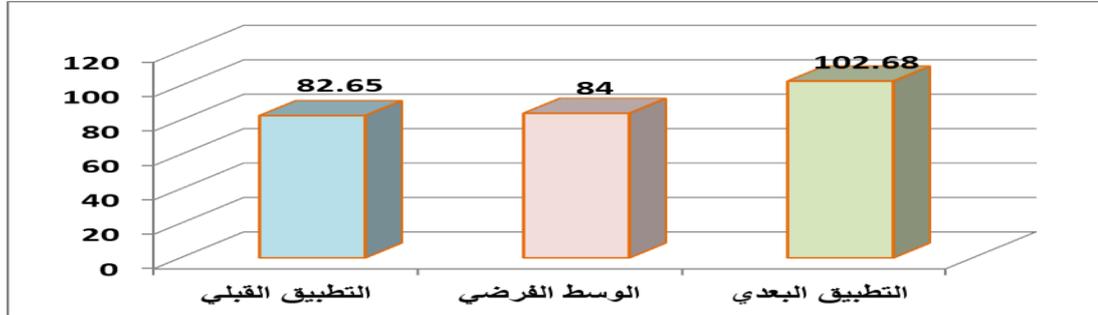
وللتحقيق من دالة الفرق والجدول (٥) يوضح ذلك.

الدالة الإحصائية	القيمة التائية		تباين	وسط	عدد	المجموعات
	الجدولية	المحسوبة				
دال عند مستوى ٠,٠٥ ودرجة حرية ٦٠	٢,٠٠	٤,٢١١٩٥	١١٢,٩٨	١٠٢,٦٨	٣١	تجريبية
			١٢٢,٨٨	٩٠,٨٧	٣١	ضابطة

يوضح الجدول (٥) أن الفرق دال إحصائياً أي تفوقت المجموعة التجريبية في مقياس التفكير المنفتح البعدي على المجموعة الضابطة. حجم الأثر تطبيق القانون الآتي:-

$$0.23\eta^2 = \frac{t^2}{t^2+df} = \frac{(4.21195)^2}{(4.21195)^2+60} =$$

مناقشة الفرضية الثالثة: لا يوجد فرقاً دالاً عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية القبلي والبعدي لمقياس التفكير المنفتح. بعد عزل درجات التفكير المنفتح القبلي والبعدي والذي يظهر بوجود فروق بين المتوسطات كما يظهره الرسم البياني (٣):



ولحساب دالة الفروق بين التطبيقين بينها الجدول (٦).

الدالة	قيمة ت		انحراف الفروق	متوسط الفروق	المتوسط الحسابي		العدد	المجموعة
	الجدولية	المحسوبة			البعدي	القبلي		
دال	٢,٠٦	٢١,٠١ ٨	٠,٩٥٣	٢٠,٠٣	١٠٢,٦٨	٨٢,٦٥	٣١	التجريبية

تم حساب حجم الأثر

$$\eta^2 = \frac{t^2}{t^2 + df} = \frac{(21.018)^2}{(21.018)^2 + 30} = 0.94$$

وفق الجدول (٤) يكون حجم الاثر كبير

ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى الأسباب الآتية:

- ١- أن إستراتيجية التفكير التناظري ساهمت في تحسين المستوى لمهارات التفكير المنفتح، حيث أن الطالب يبني معرفته عن طريق قيامه بالعديد من الأنشطة الذهنية من خلال مقارنة المفهوم المراد دراسته مع مفاهيم سبق وان تعرف عليها مما يجعل التعلم ذو معنى وقائم على الفهم وقد يؤدي إلى تحسين التفكير المنفتح لديهم.
- ٢- أن إستراتيجية التفكير التناظري تساعد الطالب على التحكم بالأنشطة المعرفية بشكل واعٍ ومقصود حيث يقوم الطالب بمهارات التشابه والاختلاف ويستنتج علاقات بين المفاهيم المراد درستها وبذلك قد يتطور التفكير المنفتح لديهم كون التفكير عبارة عن ارتباطات معينة.
- ٣- استخدام إستراتيجية التفكير التناظري عن طريق عمليات التفكير المنظم، ساعدت على استيعاب المعارف والمعلومات وتنمية التفكير المنفتح.
- ٤- أن إستراتيجية التفكير التناظري أعطت الطالب القدرة على التمييز في اختيار المتشابه الأكثر دقة ومناسبةً للموضوع وعدم التحيز مما كان له الأثر في تحسين التفكير المنفتح. اتفق البحث الحالي مع الدراسات بأهمية التفكير المنفتح وتنميته لدى العينات التي درستها، اختلفت مع

دراسة (Emlen,2020)، و دراسة (Molina,et al. 2022) ، و دراسة(عبدالرحيم، وبن دانية،٢٠٢٣) ، و دراسة(الموسوي، والجنابي، ٢٠٢٤) باعتماده المنهج الوصفي

## الاستنتاجات

١. أثر استراتيجية التفكير التناظري الإيجابي في تنمية التحصيل في مادة علم التربية الاسلامية لطالبات الصف الرابع العلمي ، وكان بدرجة عالية في التحصيل.
٢. حجم الأثر لاستراتيجية التفكير التناظري تنمية التحصيل في مادة علم التربية الاسلامية لطالبات الصف الرابع العلمي كان كبير.
٣. تحتاج استراتيجية التفكير التناظري الى وسائل تعليمية متنوعة.
٤. استراتيجية التفكير التناظري وقتاً أطول من الطريقة التقليدية

## التوصيات

- في ضوء النتائج التي تمخض عنها البحث يوصي الباحث الآتي :
٣. حث أعضاء الهيئات التدريسية من مدرسي علم التربية الاسلامية ومدرساتها باستخدام استراتيجية التفكير التناظري والاهتمام بتنمية التفكير المنفتح لدى طلبتهم.
  ٤. ضرورة اهتمام المديرات العامة لتربية المحافظات بتدريب المدرسين على استخدام استراتيجية التفكير التناظري خلال دورات المقامة في المديرية العامة لتربية الانبار. في التدريس والتعرف على مهارات التفكير المنفتح.
  ٥. تنمية القدرة على اكتساب مهارات التحليل والنقد بحيث يكون قادراً على الرؤية الكلية وإدراك العلاقات بين مواضيع مادة التربية الاسلامية
  ٦. اتباع وطرائق تتضمن استخدام استراتيجية التفكير التناظري وإعداد مواد وتضمينها في برامج إعداد المعلمين والمدرسين ليصل أثرها للطالبات.

## المصادر

- ١- أبو شعبان ، شيماء صبحي & عطوان ، أسعد حسين .(٢٠١٩). القياس والتقويم التربوي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.
- ٢- اسماعيل، بليغ حمدي.(٢٠٢٢). استراتيجيات التفكير فوق المعرفي، وكالة الصحافة العربية، القاهرة، مصر.
- ٣- تعلان، شاهر ربحي.(٢٠٢٥). أساسيات التربية العلمية في عصر التحول الرقمي، مركز الكتاب الأكاديمي، عمان، الاردن.
- ٤- الجبوري، عبدالمهيمن.(٢٠٢٢). اثر نموذج التدوير العقلي في تنمية التفكير العميق لدى طلاب الصف الرابع الاعدادي في مادة التربية الاسلامية، مجلة القادسية في الآداب والعلوم التربوية، المجلد(٢٤)، العدد(٢)، الجزء(١)، ص ١٧٧-١٩٥.
- ٥- الجلي، سوسن.(٢٠٢٤). أساسيات بناء الاختبارات والمقاييس النفسية والتربوية، دار مؤسسة رسلان، القاهرة، مصر
- ٦- حسن، نظير.(٢٠٢٢). أثر استراتيجية الامواج المتداخلة في التحصيل وتنمية الفكر الجانبي في مادة القرآن الكريم والتربية الاسلامية ،مجلة نسق، مجلد(٣٦) عدد (١)، ص ٢٥٢-٢٦٨.
- ٧- زروقي ، رعد & نبيل، محمد.(٢٠١٨). سلسلة التفكير وانماطه (٥) ، دار الكتب العالمية، بيروت، لبنان.
- ٨- الزهيري، حيدر.(٢٠١٧). مناهج البحث التربوي، مركز ديونو للنشر، عمان، الاردن.
- ٩- عبد العزيز، هشام & راشد، مؤمن.(٢٠٢٢). الصمود النفسي نحو حياة طيبة، دار النبراس للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر.
- ١٠- عبدالرحيم، طارق & بن دانية، احمد.(٢٠٢٣). الفروق في التفكير المنفتح النشط لدى طلاب الجامعات السعودية مرتفعي ومنخفضي المستويات الأكاديمية في ضوء التخصص الدراسي والمعتقدات المعرفية، مجلة العلوم الاجتماعية، مجلد(٥١)، العدد(٤)، ص ١٥١-١٩٢.
- ١١- عبيد، فاروق & مهوس، غالب.(٢٠٢٢). أثر استخدام التعليم المتمازج في تنمية التحصيل لدى طلاب الرابع العلمي والادبي في مادة التربية الإسلامية، مجلة فنون الفراهيدي، جامعة تكريت ، ص (٦٠٧-٦٢٥).
- ١٢- العموش ، ريم عبدالكريم.(٢٠٢٤). أثر استراتيجية التفكير التناظري في تنمية مهارات الفهم الاستماعي لدى طالبات الصف الرابع الأساسي في محث اللغة العربية، المجلة التربوية للأبحاث التربوية، المجلد(٤٦)، العدد(٣)، ص ٢٨٢-٣١٢.
- ١٣- لوغرنا، جون.(٢٠٢٢). ما يفعله المعلمون الخبراء: تعزيز المعرفة المهنية لممارستها في الصفوف، العبيكان للنشر والتوزيع، الرياض، السعودية.

## مجلة الفارابي للعلوم الانسانية العدد (٧) الجزء (٥) حزيران لعام ٢٠٢٥

- ١٤- محمد ، سارة إبراهيم .(٢٠٢٤). فاعلية استراتيجيات التفكير التناظري لتنمية الكفاءة الاستراتيجية في الرياضيات لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي، مجلة كلية التربية بالإسماعيلية، المجلة(٥٨)، العدد(٣)، ص١٤٨-١٧٣ .
- ١٥- الموسوي آيات & الجنابي، ندى.(٢٠٢٤). التفكير المتقدم الفعال لدى طالبات قسم رياض الاطفال، مجلة كلية التربية الاساسية، المجلد(٣٠)، العدد(١٢٧)، ص١٠٨-٢٠٤ .
- ١٦- هريدي، مصطفى محمد،(٢٠١٧)، الفاعلية الإحصائية مفهوماً وقياساً نسبي الكسب البسيطة والمقوتة، مجلة تربويات الرياضيات - المجلد(٢٠)، العدد(١) يناير.

### المصادر الأجنبية

- 1- Audu, Christina Tanko.(2024).The effect of analogy instructional strategy on students' academic performance and critical thinking in basic science in Taraba State. EDUCATIONAL RESEARCH & LIBRARY SCI. VOL. 3,p.17-30
- 2- Carpenter, J., et al. (2018). The impact of actively open-minded
- 3- Choi,Han Hee & Kim, Mi Jeong .(2017).The effects of analogical and metaphorical reasoning on design thinking, Thinking Skills and Creativity Volume 23, March 2017, Pages 29-41.
- 4- Emlen, S. .(2020).Actively open-minded thinking in American adolescents, Review of Education,8(3),p.1-31
- 5- Haran ,U,& et al(2013): The role of (AOT) in information ,Acquisition ,Accuracy and Calibration, Judgment and decision making ,vol,8,no,3,pp188-201.
- 6- Molina, Gladys Merma,et al.(2022). Actively Open-Minded Thinking, Personality and Critical Thinking in Spanish Adolescents: A Correlational and Predictive Study, International Journal of Instruction 15(2):579-600.
- 7- Pedro, Gil-Madrona.(2025). Research on Teaching Strategies and Skills in Different Educational Stages, Frontiers Media SA. Switzerland.
- 8- thinking on social media communication. Judgment and Decision Making, 13(6), 562-574.

### هوامش البحث

- ١ - الذكاء استخدم اختبار رافن ٦٠ فقرة، والمعدل العام في الصف الثالث المتوسط، اما المعرفة السابقة اعد اختبار من ٢٠ فقرة نوع اختيار من متعدد وعرض على مجموعة محكمين عددهم ٦ وتم اتفاق على صلاحية الاختبار .